Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٦ ـ وكان يجالس الفقراء والمساكين ، قال أبو سَعيد : جلست فى عصابة من ضعفاء المهاجرين ، وإن بعضهم ليستتر بعضاً من العُرْى . فجلس رسول الله وسطنا ليَعْدِلَ بنفسه فينا ، وكان له عبيد وإماء لا يترفع عليهم من مأكل ولا ملبس[١] .

١٧ ـ حدث أبو أيوب خالد بن زيد أن الرسول لما نزل فى بيتى نزل فى الطبق الأول ، وأنا وأم أيوب فى الطبق الأعلى ، فقلت له : يا نبى الله ، بأبى أنت وأمى ، إنى لأكره أن أكون فوقك وتكون تحتى ، فاصْعَدْ أنت وكن فى العُلْو ، وننزل نحن فنكون فى السُّفْل ، فقال : يا أبا أيوب إيه ، أرفَقُ بنا وبمن يغشانا أن نكون فى سُفْلِ البيت .

ثم انكسر حِبٌّ[٢] لنا فيه ماء ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ، ما لنا لحاف غيرها ، نَنْشَفُ بها الماء ، تخوفاً أن يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شىء[٣] .

١٨ ـ كان له كساء مُلَبَّد[٤] يلبسه ويقول : إنما أنا عبد ألبس كما يلبس العبد . وربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره ، ويعقد طرفيه بين كتفيه ، وربما صلى فى بيته فى الإزار الواحد ملتحفاً به مخالفاً بين طرفيه[٥] .

١٩ ـ أُتى برجل فأُرْعِدَ من هيبته ، فقال له : هَوِّنْ عليك ، فلست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القَدِيد[٦] .

---

(١) الاحياء ٢/٣١٩
(٢) حب : جرة
(٣) سيرة ابن هشام ٢/١٤٤
(٤) ملبد : مرقع
(٥) الاحياء ٢/٣٣٢
(٦) الاحياء ٢/٣٣٨